تقويم الصورة التعليمية في كتاب قراءتي للصف الثاني الابتدائي على وفق المنهج السيميائي

Evaluation of the educational image in my reading book for the second grade of primary according to the Semiotic curriculum

الأستاذ الدكتور عبد الجبار عدنان حسن

Prof.Dr Abdul Jabbar Adnan

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

Faculty of Education -Al- Mustansiriyah University

الكلمات المفتاحية

السيميائية، سيميائية الصورة التعليمية، المنهج التعلمي

Keywords

Semiotics, Semiotics of
Educational Images, Educational Method

الملخص

يهدف البحث إلى: بناء أداة لتقويم سيميائية الصورة التعليمية في كتب قراءتي للمرحلة الابتدائية وتقويم الصور في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير سيميائية الصورة التعليمية.

ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليليّ منهجاً لدراسته، وقد شملَ مجتمع البحث الصور التعليمية في كتب القراءة التي تُدرس للمرحلة الابتدائية للعام الدراسيّ ٢٠١٩ ـ ٢٠٢٠م، أما عينة البحث فقد شملت الصور التعليمية التي تضمنتها كتاب قراءتي للصف الثاني الابتدائي في العراق للعام الدراسيّ ٢٠١٩ ـ ٢٠٢٠م والبالغ عددها(١٣٦) صورةً، وقد اعدّ الباحث معياراً تقويمياً أداةً لبحثه بعد الرجوع إلى المصادر الخاصة بموضوع البحث والدراسات السابقة، وتم التأكد من صدق الأداة عن طريق عرضها على ذوي التخصص في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والفنون الجميلة والقياس والتقويم، أما ثبات الأداة فقد تم حسابه بطريقتين الأولى: الثبات عبر الزمن، والثانية: الاتساق بين محللين، وقد ظهر أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية، وقد تضمنت الأداة (١٤) معياراً موزعاً بين المجالات الثلاثة وهي (الفنيّ، التربويّ، الثقافيّ الاجتماعيّ)، وبعد تطبيق الأداة على الصور التعليمية وتحليل النتائج احصائياً باستعمال الوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن المئوي، توصل الباحث إلى نتائجٍ عديدة وفي ضوء النتائج أوصى الباحث توصيات عديدة ، وقد اقترح الباحث استكمالاً لهذه الدراسة مقترحات عدة.

Abstract

The aim of the research is to: Build a tool to evaluate the semiotics of the educational image in the reading books of the primary stage and evaluate the pictures in the reading books of the primary stage in the light of the standards of the semiotics of the educational picture.

To achieve the goal of the research, the researcher adopted the descriptive-analytical approach as a method for her study, and the research community included educational images in reading books taught to the primary stage for the academic year 2019-2020. and the research sample included educational images included in reading books for the first three stages of primary education in Iraq for the year The 2019-2020 academic year, totaling (136) pictures, and the researcher prepared an evaluation standard as a tool for her research after referring to the sources on the subject of research and previous studies, and the validity of the tool was confirmed by presenting it to specialists in the Arabic language and its teaching methods, fine arts, measurement and evaluation, As for the stability of the tool, it was calculated in two ways: the first: stability over time, and the second: consistency between analysts. Applying the tool to educational images and analyzing the results statistically using the weighted mean, standard deviation and percentage weight, the researcher reached several results:

1- The educational pictures were all colorful and bright, and the majority of them were consistent and their colors matched their semiotic connotations.
2- Most of the educational pictures lacked color lighting, which led to the loss of some of their features.
3- The abundance of embodiment of rural environments far from the reality of the student, and the small number of images that embodied civilized life.

Second grade book:

In light of the results, the researcher recommended several recommendations, the most important of which are:

1- Employing the semiotic criterion of the educational image in evaluating textbooks for other stages.
2- The inclusion of the textbooks writing committee experts in educational technology, teaching methods, semiotics, caricature drawing, and photography, as well as specialists in scientific subject matter.

As a complement to this study, the researcher suggested some suggestions:

1- Conducting a study similar to the current study on other textbooks.
2- Conducting a study to evaluate textbooks according to other modern curricula such as the cultural curriculum.
3- Designing educational curricula for academic stages according to the semiotic approach

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:

ما زالت الكتب المدرسية تعاني كثيراً من المشكلات التي تعيق تحقيق الأهداف التربوية بالرغم من التعديل والتطوير اللذين تتعرض لهما هذه الكتب بين مدة وأخرى؛ إلاّ أنها ما زالت أقل أركان العملية التعليمية تنظيماً وعاجزة عن تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة من استعمالها (زاير وعايز، ٢٠١١، ص٥)، لأن أغلب هذه التعديلات تجري بصورة سطحية ولم تبنَ على أسس علمية، فغالباً ما تعتمد على آراء اللجان المكلفة بتأليف الكتب في مؤسسات الدولة (جابر، ٢٠١٦، ص٢٣).

وعلى الرغم من أن الكتاب المدرسيّ هو نسق تفاعلي مركب ومتشابك يجمع بين اللسانيّ والأيقوني المتمثل بـ (الصور) التي يستعان بها من أجل التوضيح وفهم النص المكتوب؛ إلاّ أنها لا تستخدم هذه الصور وفق آليات ومقتضيات معينة إلاّ في النادر، بالإضافة الى وجود العديد من الدراسات التي أجريت على الصور التعليمية في الكتب المدرسية إذ اتفقت غالبيتها على ضعف وقلة توافر الشروط والمعايير اللازمة في إعدادها ومنها دراسة (عطران، ٢٠٠١) التي أكدت وجود مجموعة كبيرة من الصور والرسوم التي لم تكن مبنية على أسس مخطط لها أو مدروسة مسبقاً، ودراسة (الزبيدي، ٢٠١١) التي أكدت على وجود مجموعة كبيرة من الصور غير مناسبة لمحتوى الكتاب.

وبما أن كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية تعتمد على النصوص اللغوية والنصوص البصرية المتمثلة بـ (الصور) بشكلٍ كبيرٍ، إلاّ أن موضوع الصورة في تعليم اللغة وتعلمها من الموضوعات التي لم تأخذ حقها من الدرس والبحث، فما لاحظه الباحث من طريق اطلاعه على الكثير من الدراسات السابقة إهمال دراسة الصور التعليمية بوصفها نصاً بصرياً، فعلى حدّ علم الباحث كانت أخر دراستين أجريتا على الصور التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية هما دراسة (علي وموسى، ١٩٧٧) ودراسة (الدباج، ١٩٩١) إذ أكدتا وجود نسبة كبيرة من الصور يحبّذ إعادة النظر فيها، لقلة وضوحها، أو لضعف علاقتها بالموضوع.

ومما تقدم تتجلى مشكلة البحث بالسؤال الاتي: ما مدى توافر معايير سيميائية الصورة التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية؟

ثانياً: أهمية البحث:

التقويم جانب مهم وعنصر جوهري في العملية التعليمية من جوانب البرنامج التربويّ، والكتاب المدرسيّ بحاجة دائمة إلى تقويمٍ مستمرٍ يتناول العناصر جميعها بدءا بالأهداف ومروراً بالمحتوى والطرائق والأنشطة، فهو يحتل مكانة بارزة جديرة بالبحث والدراسة والتحليل بهدف استخلاص النتائج للوصول إلى المقترحات التي تسهم في تحسين وتطوير العملية التعليمية بشكلٍ عامٍ، والكتاب المدرسيّ بشكلٍ خاص (الأسديّ وصبري، ٢٠١٧، ص١٠٦). والتقويم عملية تشخيص وعلاج ووقاية، وهو عملية منظمة لتحديد مدى تحقيق الأهداف التربوية (جامل، ٢٠٠٢، ص١٧٣)، فمن طريقه يتم الكشف عن مدى النجاح الذي تحرزه في تحقيق هذه الأهداف (محمد ومجيد، ١٩٩١، ص٢٥٨)، ويعدّ أفضل طريق لتعديل المنهج وتطويره إذ من طريقه نلاحظ النواحي التي يكون فيها المنهج فاعلاً والنواحي التي تحتاج الى تحسين (دمعة وآخرون، ١٩٧٦، ص٤)، وأن أي عمل تربوي لا يمكن أن يتم على نحوٍ حاسم إلا بالتقويم، فهو يتجاوز البحث والتوصيف إلى عملية صنع القرار (colly، 1976، p30).ولما للتقويم من أهمية في العملية التربوية ككل فقد تحتم علينا التفكير في إيجاد حلول جديدة تعالج المشاكل القائمة وتواكب ما يحدث في العالم من تغيرات وتطورات وذلك بالاستفادة من توظيف بعض الاتجاهات العالمية الحديثة لتناسب التطور الذي يشهده العصر الحالي بعد أن اقتحمت الصورة جميع مجالات الحياة بسبب الانتشار الكبير لشبكات الانترنيت وبرامج التواصل الاجتماعي والثورة التكنولوجية الحديثة لذلك ارتأى الباحث إلى اختيار المنهج السيميائي أساساً معياراً لتقويم الصور التعليمية.

فالسيميائية من المناهج التي أصبحت اليوم حقلاً للأبحاث وفهرساً مفتوحاً للاهتمامات، إذ بمنهجها توضح أننا محاطون بعالم من الاشارات وأنه لا يمكننا فهم أي شيء إلاّ بوساطة الإشارات والشفرات التي تنظمها.

وقد تفرغت السيميائيات منذ الخمسينيات من القرن الماضي لدراسة مختلف المجالات انطلاقاً من المبدأ القائل بأن كل محسوس هو نص مفتوح للقراءة، فإذا كانت الأشياء الجامدة المتموضعة أمام أعيننا حسب نسق معين فتشكل الجوامد وخواصها الفيزيائية وطبيعة نسقها كل هذه معان تحيل عن أشياء كثيرة، لذلك فأن الجوامد نفسها هي نصوص لكل قارئ (الأحمر، ٢٠١٠، ص٨- ٩) ويبين الباحث أنَّه إذا كانت اللسانيات تدرس كل ما هو لغويّ ولفظيّ، فإنَّ السيميائية تدرس ما هو لغويّ وما هو غير لغويّ فهي تتعدى المنطوق إلى المحسوس.

إنّ الهدف الرئيس للسيميائية هو الكشف عن القيم الدلالية؛ لأن السيمياء جاءت لتقريب العلوم الإنسانية من حقل العلوم التجريبية وإعادة المعنى غير المرئي للصورة والإنسان والتاريخ، فهي تحول العلوم الإنسانية من مواد خاضعة للانطباع والتأمل إلى مواد قابلة للتحليل والمنهجية العلمية، لذا فأن الأشكال والضوء والظل والمنظر والإيماء والحركة كلها ذات دلالات، فيكون عمل المتلقي فضلاً عن الناقد الحاذق هو الكشف عن مدلول هذه الإشارات ومعرفة ما توصله من رسائل، والتي تختلف طبقاً للخلفية الثقافية والايديولوجية والنفسية والاجتماعية للمتلقي (البغدادي، ٢٠٠٦، ص١٠) وبما أن الصورة نسق من العلامات فقد احتلت مكانة مهمة في المنهج السيميائي، فالسيميائية تقوم على دراسة الدلالات الرمزية المتضمنة في الصورة من ألوان وإشارات ورموز وأيقونات، ولذلك توجب عند اختيار الدلالات الرمزية للفكرة أو المعنى التي تحملها الصورة؛ لأن الخطأ في اختيار الدلالة الرمزية يؤدي إلى فشل الرسالة التي تحملها الصورة، وبالتالي التأثير سلبياً على المتلقي؛ لأن هذه الدلالات تأتي من ثقافة وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه المتلقي، فعلى سبيل المثال يعدّ اللون الأبيض لون السعادة في الشرق بينما يمثل لون الحزن في الهند وهكذا.... فالسيميائية معرفة ثرية خصبة مناسبة لدراسة الخطابات البصرية المتمثلة بـ (الصور التعليمية) إذ بفضلها يتحقق التواصل بين الأفراد.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- بناء أداة لتقويم سيميائية الصورة التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية.
٢- تقويم الصور في كتاب القراءة للصف الثاني الابتدائي في ضوء معايير سيميائية الصورة التعليمية.

رابعاً: حدود البحث:

شملت حدود البحث كتاب قراءتي، للصف الثاني الابتدائي، تركي عبد الغفور الراوي، وزارة التربية، جمهورية العراق، الطبعة الثالثة عشرة، ٢٠١٩ م.

خامساً: تحديد المصطلحات وتعريفها:

١- التقويم:

❖ التقويم لغةً: قومتُ الشيء، أي أصلحتَ اعوجاجه، فهو قويمٌ، أي مستقيم. (ابن منظور، ١٩٩٧، ص ١٩٢)

وقَوّمَ الشيء، اي قدّرَهُ ووزَنَه، وحكمَ على قيمته. (معلوف، ١٩٦٠، ص ٦٦٤)

اصطلاحاً:

❖ عبد الهادي: اصدار حكم شامل وواضح على ظاهرة معينة بعد القيام بعملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها لغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات بشأنها.(عبد الهادي، ١٩٩٩، ص٢٣).
❖ شبر وآخرون: إنه "مجموعة الأحكام التي تزيد بها شيئاً ما وجانباً من جوانب العملية التعليمية وتشخيص نقاط القوة والضعف فيه، ودراسة العوامل والظروف المؤثرة فيه ثم اقتراح الحلول التي تصحح المسار وصولاً الى تحقيق الأهداف المنشودة. (شبر وآخرون، ٢٠٠٥، ص ٢٦٩).

٢- السيميائية :

لغةً : وردّ في لسان العرب أن السيمياء : العلامة : مشتقة من الفعل (سام) الذي هو مقلوب (وسم) وهو في الصورة (فعلى) يدل على ذلك قولهم : سمة ، فأن أصلها (وسمى) ويقولون : (سيمى) بالقصر ، وسيمياء بزيادة الياء والمد ، ويقولون : (سوم) إذا جعل عليه سمة ، من ذلك قولهم : سوم فرسه ، أي جعل عليه السمة ، وقيل : الخيل المسومة ، هي التي عليها السيمة ، والسومة هي العلامة. (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ص ٣٠٨).

اصطلاحاً :

- ❖ بنكراد : علم يدرس حياة العلامة داخل الحياة الاجتماعية. (بنكراد ، ٢٠٠٥ ، ص ٩)
- ❖ التعريف النظري : علم لقراءة الرموز والإشارات والعلامات المكونة للصورة وترجمتها لما يعادلها داخل الحياة الاجتماعية.
- ❖ التعريف الإجرائي للسيميائية : دراسة لمظاهر الصور التعليمية الموجودة في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية لتحديد البنيات العميقة الثانوية من البنيات السطحية وتقويمهاعلى وفق معيار أعدّه الباحث لهذا الغرض.

٣- الصورة التعليمية :

- ❖ الصورة لغةً : مأخوذة من مادة (ص ، و ، ر) وكلمة صورة تعني هيئة الفعل أو الأمر وصفته ومن معانيها أيضاً الصورة هي الشكل ، والجمع صُوَرٌ ، وصِورٌ ، وصوَرٌ ، وقد تصورته فتصور ، وتصورت الشيء : توهمت صُورته ، فتصور لي ، والتصاوير : التماثيل. (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ص٨٥).

اصطلاحاً:

- ❖ استيتيه: إنها رموز بصرية عن الأفكار والحقائق والعلاقات وذلك عن طريق الخطوط والصور والرسوم بطريقة مختصرة وملخصة تساعد على الفهم وحدوث التعلم. (استيتيه، ١٩٨٧، ص٥٧).
- ❖ التعريف النظري: هي ترجمة بصرية من رموز وأشكال لما يعادلها في الواقع بغية تقريب المفاهيم المجردة الى ذهن التلميذ لضمان فهمه واستيعابه لتلك المعطيات ومن ثم تفاعله معها والاستجابة لها.
- ❖ التعريف الاجرائي: هي المُدرك البصريّ غير اللفظيّ تقوم على المشابهة والمماثلة ومطابقة الواقع الاجتماعيّ للتلميذ سواء أكانت الصورة مرسومة، أو صورة فوتوغرافية، بهدف دعم عملية التعليم وسهولة فهم النص المكتوب لتلامذة الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.

٤- كتاب قراءتي للصف الثاني الابتدائي: تعرفه الباحثة إجرائياً

هو الكتاب الدراسي المنهجي المقرر تدريس لتلامذة الصف الثاني من المرحلة الابتدائية في العراق للعام الدراسي (٢٠١٩ / ٢٠٢٠) م، التي ستخضع للدراسة والتحليل.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

قسم الباحث محاور الدراسات السابقة على محورين وهما :

١- المحور الأول : دراسات سابقة تناولت سيميائية الصورة التعليمية

- دراسة (إشراق وجوهر ٢٠١٨م) : أجريت في الجزائر(جامعة قاصدي مرباخ)، وهدفت الى التعرف على الأبعاد الدلالية والضمنية للصورة من طريق تطبيق المنهج السيميولوجي وتطبيق مقاربة (رولاند بارث) (Roland Barthes) والتي طبقت على عينة من صور الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي.

اعتمد الباحثتان في دراستهيما على منهج التحليل السيميولوجي والذي يهتم أساساً بالكشف عن العلاقات الداخلية لعناصر الخطاب الاعلامي، وبإعادة تشكيل نظام الدلالة بأسلوب يتيح فهماً أفضل لوظيفة هذه الرسائل.

وللوصول الى تفكيك الدلائل والرموز الموجودة في صور الكتاب المدرسي لجأت الباحثتان الى الاستعانة بمقاربة (رولاند بارث) (Roland Barthes) التي تقوم على مستويين أساسيين وهما المستوى التعييني الذي يريد به المعنى الفوري أو الجلي السطحي للصورة، والمستوى التضمني الذي يريد به المعنى الحقيقي للرسالة وهو المعنى العميق غير الظاهر، اختار الباحث عينتهما القصدية المتمثلة بمجموعة من صور الكتاب المدرسي للسنة الأولى (كتاب القراءة) وتمثلت في أربع صور الصورة الخامسة هي لغلاف الكتاب.

وخلصت دراستيهما بجملة من النتائج كان أهمها تعدّ الصورة من بين أهم عوامل العملية الاتصالية، والصور المستعملة في الكتاب المدرسي حققت نجاح الرسالة الاتصالية بين التلميذ والمعلم، كما تحمل الصورة في الكتاب المدرسي رسائل اخلاقية واجتماعية تتماشى وعمر التلميذ. (إشراق وجوهر,٢٠١٨)

المحور الثاني: دراسات سابقة تناولت الصورة التعليمية:

- دراسة (موسى وعلي ١٩٧٧م): أجريت هذه الدراسة في العراق (جامعة بغداد)، وهدفت الى تقويم الصور والأشكال التوضيحية في كتب القراءة العربية للصفوف الأربعة الأخيرة من المرحلة الابتدائية وذلك من طريق الأهداف الثلاثة وهي:

١- معرفة مدى وضوح الصور والأشكال التوضيحية في كل كتاب من الكتب المدرسية الأربعة، وذلك من وجهة نظر معلمي اللغة العربية الذين يقومون بتدريسها.
٢- معرفة مدى انسجام وتطابق العناوين التي يقترحها المعلمون للصور والأشكال التوضيحية التي وردت ضمن كل كتاب مدرسي مع عناوين موضوعات كل كتاب.
٣- معرفة عدد ونوع وموقع ومساحة الصور والأشكال التوضيحية التي وردت في كل كتاب والتي افتقرت الى صور ومعرفة عدد الصور التي تكررت ضمن الكتاب الواحد وضمن الكتب الأربعة.

تبنى الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلماً ومعلمة موزعين على (٢٠) مدرسة في محافظة بغداد، أخذت آراؤهم فيما يتعلق بالهدفين الأول والثاني بوساطة استمارة صممت لهذا الغرض، وتوصل الباحث الى نتائج أهمها:

- توزيع الصور على عدد الموضوعات لم يكن مبنياً على أسس مخطط لها أو مدروسة.
- تكرار بعض الصور في الكتاب الواحد، وفي الكتب الأربعة.
- وجود ٧٢.٢٢٪ من المجموع الكلي للصور يحبذ إعادة النظر فيها لعدم وضوحها أو لعدم علاقتها بالموضوع أو المحتوى.

وختم الباحث دراستهما بجملة من المقترحات كان أهمها :

- ❖ إعداد قسم خاص يكون مسؤولاً عن الصور التي توضع في الكتب المدرسية يساهم فيه خبراء تربويون وفنيون.
- ❖ عدم إغفال أهمية الصور والأشكال التوضيحية ومراعاة اختبارها وإعدادها.(موسى وعلي, ١٩٧٧).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يعرض في هذا الفصل الاجراءات التي اتبعها الباحث، وهي منهج البحث ومجتمعه وعينته وبناء أداته فضلاً عن تطبيقها.

أولاً: منهجية البحث

يهدف البحث إلى بناء أداة لتقويم سيميائية الصورة التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية، وتحديد مدى توافر معايير سيميائية الصورة التعليمية في كتاب القراءة للصف الثاني الابتدائي.

وعليه فإنّ المنهج المناسب لإجراءات البحث هو المنهج الوصفيّ التحليليّ،

ثانياً: مجتمع البحث

ويتألف مجتمع هذا البحث الصور التعليمية في كتب القراءة التي تُدرس للمرحلة الابتدائية للعام الدراسيّ ٢٠١٩ـ ٢٠٢٠م.

ثالثاً: عينة البحث

تمثلت عينة البحث الحالي بالصور التعليمية التي تضمنتها كتاب قراءتي للصف الثاني الابتدائي في العراق للعام الدراسي ٢٠١٩ـ ٢٠٢٠م جميعها والبالغ عددها (١٣٦) صورة.

رابعاً: خطوات إعداد قائمة المعايير

بالنظر إلى عدم وجود أداة جاهزة ملائمة لجمع معلومات تتناسب وأغراض البحث الحالي وأهدافه، اعتمد الباحث الاستبانة أداة رئيسة لبحثها، إذ وجَّهت استبانة مفتوحة

إلى ذوي التخصص في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، والفنون الجميلة/ ملحق(١) طُلب فيها بيان رأيهم بشأن أهم المعايير التي ينبغي أن تتضمنها الصور التعليمية والسؤال هو: (ماهي برأيكم أهم المعايير الواجب توافرها في الصورة التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في ضوء المنهج السيميائيّ)/ ملحق (٢)، بعد ذلك وجَّه الباحث استبانة مغلقة بصيغتها الأولية/ ملحق (٣) صاغت الباحث فقراتها من أجوبة الاستبانة المفتوحة، ووزعت إلى ذوي التخصص/ ملحق (١)، وبعد ذلك وجهت الباحث الاستبانة المغلقة بصيغتها النهائية/ ملحق(٤) إلى ذوي التخصص/ ملحق (١)، وبعد إعطائهم الوقت الكافي للإجابة جمعت الباحثة الاستبانة، إذ افاد الباحث من بعض المعايير التي ابداها ذوي التخصص، وباعتماد الباحث على أكثر من مصدر لبناء أداة بحثها فقد أضافا معايير مشتقة من:

١- الدراسات السابقة.
٢- الأدبيات التي تخص سيميائية الصور التعليمية ومواصفاتها.
٣- آراء المختصين في المجال السيميائيّ.
٤- المقابلات مع المصورين والرسامين.

وبذلك يكون عدد المعايير الكلي (١٤) معياراً، تضمنت (٤٥) مؤشراً موزعة على المجالات الثلاثة/ ملحق(٤)، وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (١)

توزيع المعايير والمؤشرات على المجالات الثلاثة

ت	المجال	عدد المعايير	عدد المؤشرات
١	الفني	٤	١٥
٢	التربوي	٥	١٨
٣	الاجتماعي الثقافي	٥	١٢
المجموع	٣	١٤	٤٥

خامساً: صدق الأداة

تم عرض المعيار في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين / ملحق(٣)، وقد اعتمد الباحث نسبة لاتفاق المحكمين على صلاحية كل فقرة بدرجة (٨٠٪) فإذا كانت نسبة الاتفاق على صلاحية الفقرة أكبر أو تساوي (٨٠٪) تُعتمد الفقرة، واستخدمت الباحثة المعايير الثلاثة (صالحة، غير صالحة، بحاجة إلى تعديل) لكل معيار من معايير المجالات الثلاثة، وبعد استلام الاستبانة من كل خبير وبعد تأشيرهم الدقيق للمعيار الصالح وغير الصالح أو المعيار الذي بحاجة إلى تعديل قامت الباحثة بالآتي:

١- حذف المعايير التي لم تحصل على نسبة اتفاق ٨٠٪ فأكثر.
٢- تعديل بعض من المعايير، وإعادة صياغتها كما طُلب المحكمون من الباحثة.

وبذلك أصبحت القائمة النهائية بشكلها النهائي / الملحق (٤)

سادساً: الثبات

ويعني الحصول على النتائج نفسها إذا ما استعمل المقياس أكثر من مرة في طرق مماثلة. (عودة، ٢٠٠٢، ص ٣٤٥)

وقد اعتمد الباحث طريقتين لإيجاد الثبات وهما:

١- الاتساق بين محللين: جدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٢)
معاملات الاتفاق بين الباحثة مع محلل آخر

الكتاب	ثبات التحليل
قراءتي للصف الثاني الابتدائي	٨٣٪

٢- الثبات عبر الزمن: جدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٣)

معاملات الاتفاق للباحثة مع نفسها عبر الزمن

الكتاب	ثبات التحليل
قراءتي للصف الثاني الابتدائي	٩١٪

سابعاً: تطبيق الأداة

بعد أن تم تحديد عينة البحث المتمثلة بالصور التعليمية في كتب القراءة للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي في العراق، وتحديد أداة البحث والتحقق من صدق الأداة وثباتها، وتوفر الشروط اللازمة حلل الباحث الصور التعليمية في كتب القراءة الثلاثة، وتم ذلك من طريق: تحقق الباحث من مدى توافر معايير سيميائية الصورة للكتب الثلاث في المجالات الثلاثة (الفنيّ – التربويّ – الثقافيّ الاجتماعيّ).

ثامناً: الوسائل الاحصائية:

١- معامل ارتباط بيرسون: يعد معامل ارتباط بيرسون من معاملات الارتباط التي تستعمل في إيجاد العلاقة بين متغيرين متصلين بعلاقة خطية، أي لاستخراج معامل الثبات للاستبانة.

$$r = \frac{n.(\sum x.y) - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[n.\sum x^2 - (\sum x)^2][n.\sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

٢- الوسط المرجح: استعمله الباحث لاستخراج مدى تحقق كل مؤشر من المؤشرات في ملأ مجال من مجالات سيمائية الصورة التعليمية وبحسب القانون الاتي:

$$\text{و ح} = \frac{(٣ \text{ ث} \times ١) + (٢\text{ث} \times ٢) + (١\text{ث} \times ٣)}{\text{ن}}$$

٣- الوزن المئوي: استعمله الباحث لاستخراج الاوزان المئوية لكل معيار في مجالات التقويم.

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{المرجح الوسط}}{\text{الدرجة القصوى}} \times ١٠٠$$

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

وفيما يأتي عرض لنتائج البحث وتفسيرها وفق السياق الآتي:

الهدف الأول: بناء أداة لتقويم سيميائية الصورة التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية.

لغرض تحقيق هذا الهدف بَنت الباحثة معياراً لتقويم سيميائية الصورة التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية –الاجراءات – سبق ذكرها في الفصل الثالث.

الهدف الثاني: تقويم الصور التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير سيميائية الصورة التعليمية.

ولغرض تحقيق هذا الهدف حلّل الباحث الصور التعليمية لكتب القراءة للمرحلة الابتدائية وفق المعايير التي بنتها، وكانت النتيجة وفق الآتي:

١- رتب الباحث فقرات الاستبانة ترتيباً تنازلياً من أعلى وسط مرجح ووزن مئوي إلى أدنى وسط مرجح ووزن مئوي ضمن كل كتاب من الكتب الثلاثة، وضمن كل مجال من مجالات التقويم الثلاثة، وبعد ذلك رتب الباحث ضمن كل معيار من معايير التقويم البالغ عددها (١٤) معياراً.
٢- ثم ناقش الباحث المجالات والمعايير المتحققة وغير المتحققة للاستبانة.

وفيما يأتي عرض لنتائج البحث ثم تفسيرها:

أولاً: كتاب قراءتي للصف الأول الابتدائي

حسب الباحث الأوساط المرجحة لمجالات معايير سيميائية الصورة التعليمية في كتاب قراءتي للصف الثاني الابتدائي وأوزانها المئوية مرتبة ترتيباً تنازلياً، وأدرجت البيانات في جدول (٤).

جدول (٤)

الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لكل مجال

الرتبة	المجال	الوسط المرجح	الوزن المئوي	ت
١	الفنيّ	٢,٤٤	٨١,٤٦	١
٢	التربويّ	٢,٠٠	٦٦,٧٦	٢
٣	الثقافيّ الاجتماعيّ	١,٤١	٤٧,١٣	٣

وفيما يأتي توضيح ذلك بالتفصيل:

المجال الأول: الفنيّ

حصل هذا المجال على المرتبة الأولى من بين مجالات تقويم سيميائية الصورة التعليمية، ويتضمن أربعة معايير. حسبت الباحثة الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لكل معيار في المجال ورتبتها ترتيباً تنازلياً، وجدول (٤) يوضّح ذلك.

جدول (٥)

الأوساط المرجحة والأوزان المئوية والرتبة للمعايير في المجال الفنيّ

الرتبة	المعيار	الوسط المرجح	الوزن المئوي	ت
١	الألوان	٢,٧٩	٩٢,٨٩	٢
٢	الجمالي	٢,٥٣	٨٤,٤٠	١
٣	الرمز	٢,٣٤	٨١,١٣	٤
٤	الثقل	٢,٠٢	٦٧,٤٠	٣

المعيار الأول: الألوان

حصل هذا المعيار على المرتبة الأولى من بين معايير المجال الفنيّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (٥) أن قيمة الوسط المرجح هي (٢,٧٩) والوزن المئوي هو (٩٢,٨٩)، وترى الباحثة أن سببٍ حصول هذا المعيار على هذه النسبة هو أنّ صور الكتاب جميعها كانت ملونة فضلاً عن تناسق ومناسبة الألوان وفق دلالاتها السيميائية التي عبّر عنها في النص القرائي.

وتستنتج الباحثة أن معيار الألوان يحظى بجانب كبير من الأهمية في كتاب قراءتي للصف الثاني الابتدائي، لما للون من دور وقدرة على جذب النظر واستثارة الاهتمام من طريق تناسق وانسجام الألوان في التعبير عن الأفكار أو الإيحاء بها، وأن استعمال الألوان وتوظيفها بشكل جيد يحفز التأثير البصري لإثارة الغريزة المثالية للرؤية والتوفيق بين الهدفين الجماليّ والوظيفيّ للصور.

المعيار الثاني: الجماليّ

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الثانية من بين معايير المجال الفنيّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (٥) أن قيمة الوسط المرجح هي (٢,٥٣) والوزن المئوي هو (٨٤,٤٠) وترى الباحثة أن سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى التوازن في عدد الصور والنصوص القرائية في الصفحة الواحدة، فضلاً عن تميز غالبية الصور بحجمها المناسب، وتؤكد الباحثة ضرورة ذلك؛ لأن الصورة كلما كانت ذات حجم كبير ومناسب كلما كانت عناصرها واضحة فتبرز التفاصيل الرئيسة فيها مما يؤدي إلى تعايش التلميذ معها وسهولة التعبير عنها، فضلاً عن الإضاءة الجيدة التي تتمتع بها غالبية الصور وهذا ما يمنح الصور بعداً دلالياً تلفّه أبعاداً جمالية تحقق الغرض التعليمي المنشود من متعة التعلم، فضلاً عن وضوح منظور غالبية الصور وإبراز العمق الحقيقي لها، وهذا يعدّ من المؤشرات الإيجابية للمحتوى التعليمي الفعَّال، وتميزت غالبية الصور بوجود إطار يحدّها ويفصلها عن النص القرائي مما زادَ من ماليتها ووضوحها.

وتؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بالمعيار الجماليّ؛ لأن الصورة كلما كانت تتمتع بجاذبية جمالية كلما انعكس إيجاباً في القدرة على جذب عين التلميذ نحوها، ومن ثم نحو الموضوع القرائي، وبذلك تستطيع أن تحقق ركيزة من ركائز التعليم الفعَّال المتمثلة في المتعة والتعلم.

المعيار الثالث: الرمز

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الثالثة من بين معايير المجال الفنيّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (٥) أن قيمة الوسط المرجح هي (٢,٣٤) والوزن المئوي هو (٨١,١٣)، وتعلل الباحثة أن سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى وجود مجموعة كبيرة من الصور اكتظت بالرموز وفقدان المساحات والفراغات التي تحيط بالصور، ومثال ذلك: وجود الأب الذي يقوم بتصليح الكرسي والابن بجانبه، والأم التي ترتب بخزانة الملابس والجدة التي تقوم بعمل الحياكة والأولاد كل هذه الشخصيات في غرفة واحدة.

وتؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بمعيار الرمز من طريق الابتعاد عن كثرة الرموز في الصورة الواحدة ما أن توحي بدلالات الموضوع القرائي؛ وترك بعض المساحات والفراغات في الصورة الواحدة؛ لتعطي راحة للعين وتساعد في سهولة المتابعة ومن ثم تترك وقعاً مريحاً في نفس المشاهد (التلميذ) وتساعد في إبراز المكونات وجذب الانتباه عكس دلالة الصورة المزدحمة بالرموز وقليلة الفراغات إذ تترك انطباعاً مربكاً ومشتتاً.

المعيار الرابع: الثقل

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الرابعة من بين معايير المجال الفنيّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (٥) أن قيمة الوسط المرجح هي (٢,٠٢) والوزن المئوي هو (٦٧,٤٠)، وتعلل الباحثة أن سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى وجود مجموعة من الصور افتقرت بدلالاتها عنصر السيادة في التعبير عن الفكرة الرئيسة للموضوع القرائيّ.

وتؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بمعيار الثقل، وذلك من طريق إبراز جزء ملفت من رموز الصورة بغرض لفت انتباه التلميذ وتوجيه العين إليه بغية استحواذ هذا الجزء على عين المشاهد (التلميذ) وتوجيه التركيز إليه.

وأخيراً تؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بالمجال الفنيّ في توظيف الصور تعليمياً، وذلك من طريق الاهتمام بالإخراج الجيّد لها وتوظيف كل ما يخدم من إبراز الدلالات السيميائية والدقة باختيار الألوان والخطوط والأشكال وقلة الرموز وسيادة العناصر.

المجال الثاني: التربويّ

حصل هذا المجال على المرتبة الثانية من بين مجالات تقويم سيميائية الصورة التعليمية، ويتضمن خمسة معايير، حسبت الباحثة الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لكل معيار في المجال ورتبتها ترتيباً تنازلياً، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

الأوساط المرجحة والأوزان المئوية والرتبة للمعايير في المجال التربوي

الرتبة	المعيار	الوسط المرجح	الوزن المئوي	ت
١	الرسالة الاتصالية	٢,٣٩	٧٩,٥٣	١
٢	الواقعية	٢,١٢	٧٠,٥٩	٥
٣	العمر الزمني	٢,٠٧	٦٨,٩٦	٣
٤	الإدراك	١,٧٢	٥٧,١٩	٢
٥	الترابط والتعبير عن النص	١,٧١	٥٧,٠٦	٤

المعيار الأول: الرسالة الاتصالية

حصل هذا المعيار على المرتبة الأولى من بين معايير المجال التربويّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (٦) أن قيمة الوسط المرجح هي (٢,٣٩) والوزن المئوي هو (٧٩,٥٣)، وترى الباحثة أن سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى وجود مجموعة كبيرة من الصور تميزت بالدقة والوضوح وارتباطها الجيّد بأهداف الموضوع

القرائي ؛ لإيصال الرسالة الاتصالية التي تتضمنها الصورة. لأن الصورة لها قدرة تواصلية لا مثيل لها في استحضار المجرد الذي لا تقوى العين على إدراكه واستدعاء الماضي المنفلت وإرغامه على المثول في الزمن الحاضر (بنكراد، ٢٠٠٩، ص٢٤).

وتؤكد الباحثة أهمية معيار الرسالة الاتصالية التي تتضمنها سيميائية الصورة التعليمية لما لها من دور في اختزال المسارات القرائية المتشعبة التي تتضمنها الألفاظ الشكلية.

المعيار الثاني: الواقعية

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الثانية من بين معايير المجال التربويّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (٦) أن قيمة الوسط المرجح هي (٢,١٢) والوزن المئوي هو (٧٠,٥٩)، وترى الباحثة أن سبب حصول ها المعيار على هذه النسبة إلى أن صور الكتاب جميعها كانت مرسومة ما عدا أربع صور كانت من الصور الفوتوغرافية الحقيقية وهي صور (النخيل، مدن عراقية، ملوية سامراء، أسد بابل)، فضلاً عن وجود مجموعة من الصور التي امتازت بقرب ألوانها من الحقيقة والتوظيف الجيّد للايقونات المعبّرة عن الزمان والمكان، إلا أن هناك مجموعة من الصور افتقرت حيوية التعبيرات الصادرة من الشخصيات ومثال ذلك (ص١٨) صورة الأب تخلو من حيوية التعابير عندما جاء ابنه حسن وبدأ الحديث معه، وتؤكد الباحثة ضرورة توظيف لغة الجسد في الصورة التعليمية لأنها تعين التلامذة على إدراك مضمونها والتواصل معها ثم التعبير.

وتؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بمعيار الواقعية في توظيف الصورة التعليمية لما لها من دور في عملية التمثيل المعرفي للمعلومات التي تحملها الصور، فكلما كانت دلالات الصور مألوفة ومن واقع حياة التلميذ كلما زادت فاعلية الترميز اللغويّ والبصري للدلالات.

المعيار الثالث: العمر الزمنيّ

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الثالثة من بين معايير المجال التربويّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (٦) أن قيمة الوسط المرجح هي (٢.٠٧) والوزن المئوي هو (٦٨.٩٦) وتعلل الباحثة أن سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى وجود مجموعة قليلة من الصور تمتعت بمناسبة أنشطتها للمرحلة العمرية التي عبرت عنها سيميائية الرموز الموظفة ومثال ذلك: صورة البنت التي تقوم بمساعدة والدتها في المطبخ، والطفل الذي يساعد الرجل الضرير في عبور الشارع، إلاّ أن هناك مجموعة من الشخصيات التي جسدت الأدوار افتقرت ومناسبتها لعمر التلميذ وتلك المرحلة ومثال ذلك: شخصيات التلامذة الموجودة في غالبية الصور فكانوا غالبيتهم من أعمار صغيرة دون الست سنوات، وكان من المفترض توظيف شخصيات ملائمة لعمر التلميذ التي يكون بها التلميذ بسّن السبع سنوات.

وتؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بمعيار العمر الزمنيّ في توظيف الصور التعليمية فكلما كانت الشخصيات والأنشطة التي تعبر عنها دلالات الصور قريبة وملائمة لعمر التلميذ كلما زاد في رغبته وتشوقه لمضمونها؛ لأن من شروط الصورة التعليمية الجيّدة مناسبتها لعمر التلميذ.

المعيار الرابع: الإدراك

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الرابعة من بين معايير المجال التربويّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (٦) أن قيمة الوسط المرجح هي (١.٧٢) والوزن المئوي هو (٥٧.١٩) وتعلل الباحثة سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى وجود مجموعة من الصور افتقرت الترابط ما بين الإدراك اللفظي واللغويّ وقلة ارتباطها بالخبرات السابقة وفي التعبير عن الخبرة الواحدة، وقلة وجود الألفاظ والمعاني التي عبرت عنها سيميائية الصور ومثال ذلك: دلالة الطفلة الجالسة في الحديقة التي تساعد العصفور الصغير الذي وقع في الشبّاك والنص القرائي الذي يتحدث عن أيمن الذي ساعدَ جاره عمار لشراء الخبز من السوق.

وتؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بمعيار الإدراك في توظيف الصور التعليمية لما له من دور في تنمية الجانب الإدراكي للتلميذ ؛ وذلك من طريق تضمين الصور الدلالات التي عبرت عنها الألفاظ في النصوص القرائية ، وإلى التوازن ما بين الإدراك اللفظي والبصري ؛ لأن الصورة من طريق تكوينها النسقي تستدعي حسّاً مشتركاً يجمع ما بين البصر والسمع فتكون بذلك نسق سيميائي مزدوجاً ، بخلاف اللفظ الذي يكون نسقاً سيميائياً غير مزدوج ، وكلما استدعي الحسّ المشترك كلما كان التركيز كبيراً والوقت قليلاً في الاستيعاب والاكتساب.

المعيار الخامس : الترابط والتعبير عن النص

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الخامسة من بين معايير المجال التربويّ ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (٦) أن قيمة الوسط المرجح هي (١,٧١) والوزن المئوي هو (٥٧,٠٦) ، وتعلل الباحثة أن سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى وجود مجموعة كبيرة من الصور افتقرت دلالاتها السيميائية إعطاء فكرة أولية والتعبير عن الأهداف الفرعية والثانوية للنص القرائي ، ومثال ذلك (ص٦٨) : الموضوع القرائي (هيّا نزرَع) الذي دارت أحداثه عن مساعدة أولاد الجيران بنت جارهم روان في زراعة الحديقة المنزلية إلاّ أن دلالة الصورة سيميائياً وهي مكسوة باللون الأصفر تدّل على أنها أرض صحراء قاحلة ولا توحي على أنها حديقة منزلية وسط منطقة سكنية محاطة بالجدران والجيران.

وتؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بمعيار الترابط والتعبير عن النص ؛ لأن الهدف الأساس من الصور التعليمية ترجمة النص اللغوي بصرياً ، فالعلاقة الفورية بين النص اللغويّ والنص البصري لا تعين التلميذ على الفهم فحسب وإنما تسهل عليه الحفظ أيضاً ومن ثم تساعده على التذكر حين تردّ الكلمة لاحقاً في جملة أو في تعبير أخر.

وأخيراً تؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بالمجال التربويّ المتجسد في الصور التعليمية ؛ لأن الغاية الأساس من دلالة هذه الصور توظيفها تربوياً لإيصال المعلومات واكتسابها ومن ثم ترسيخها لدى التلميذ ما لا تستطيع اللغة الحرفية الشكلية المجردة إيصاله.

المجال الثالث: الثقافيّ الاجتماعيّ

حصلَ هذا المجال على المرتبة الثالثة من بين مجالات تقويم سيميائية الصورة التعليمية، ويتضمن خمسة معايير، حسبت الباحثة الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لكل معيار في المجال ورتبتها ترتيباً تنازلياً، والجدول (٧) يوضّح ذلك.

جدول (٧)

الأوساط المرجحة والأوزان المئوية والرتبة للمعايير في المجال الثقافي الاجتماعي

الرتبة	المعيار	الوسط المرجح	الوزن المئوي	ت
١	القيم الدينية	٢,٥٣	٨٤,٤٠	٥
٢	التوجيه والارشاد	١,٦٢	٥٤,٠٤	٣
٣	الحداثة	١,٢٣	٤٠,٩٣	١
٤	القيم الاجتماعية	١,١٧	٣٨,٩٧	٤
٥	التداولية	٠,٥٢	١٧,٢٧	٢

المعيار الأول: القيم الدينية

حصلَ هذا على المرتبة الأولى من بين معايير المجال الثقافيّ الاجتماعيّ. وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (٧) أن قيمة الوسط المرجح هي (٢,٥٣) والوزن المئوي هو (٨٤,٤٠)، وترى الباحثة أن سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى وجود مجموعة كبيرة من الدلالات السيميائية التي تتضمنها النصوص البصرية من القيم التي أوصى بها الدين الإسلامي ومثال ذلك (ص١٥): دلالة الصورة في موضوع (أنا أحفظ القُرآن) فكانت تحمل الكثير من الدلالات التي يوص بها الدين الإسلامي ومنها عندما تسأل أخاها عن الصلاة الواجبة وما هي السور التي تقرأ في الصلاة، فضلاً عن خلو الصور من النزعات الطائفية والعنصرية في المواضع التي عبرت عنها الصور والموضوعات القرائية، ومثال ذلك (ص٣٨): سيميائية خارطة العراق التي تضمنت أهم المعالم التاريخية والأثرية التي توجد في المحافظات العراقية عامة.

وتؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بمعيار القيم الدينية التي تعبر عنها سيميائية الصور التعليمية على وفق دلالاتها التضمينية من أجل اكتساب التلميذ منظومة التعاليم الدينية والاخلاقية ومبادئ السلوك السّوي.

المعيار الثاني : التوجيه والارشاد

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الثانية من بين معايير المجال الثقافيّ الاجتماعيّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (٧) أن قيمة الوسط المرجح هي (١,٦٢) والوزن المئوي هو (٥٤,٠٤) وتعلل الباحثة أن سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى أن غالبية الصور افتقرت العلامات الدلالية المعبرة عن التحذير والخطر في المواضع التي عبرت عنها ومثال ذلك الصور التي جسدت الأماكن العامة وأماكن الجلوس والحدائق، وتؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بمعيار التوجيه والارشاد في تضمين الصور التعليمية والاكثار من النصوص البصرية واللغوية ؛ لأن التوجيه والارشاد الذي يتلقاه التلميذ في هذا العمر يترك أثراً بالغاً في سلوكه وتصرفاته ومن ثم ينعكس إيجاباً في مجتمعه.

المعيار الثالث : الحداثة

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الثالثة من بين معايير المجال الثقافيّ الاجتماعيّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (٧) أن قيمة الوسط المرجح هو (١,٢٣) والوزن المئوي هو (٤٠,٩٣)، وتعلل الباحثة أن سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى افتقار مجموعة كبيرة من الدلالات السيميائية التي تحاكي الحداثة العصرية وملاءمتها والعصر الحالي، ومثال ذلك (ص٢٢و٦٢و٦٣) صورة: الزورق الورقي، الفرارة الورقية، أثاث الصف الدراسيّ، أزياء التلامذة.

وتؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بمعيار الحداثة في تضمين الصور التعليمية ؛ لأن من شروط الصورة التعليمية الجيدة مواكبة التطور الثقافيّ والاجتماعيّ لواقع التلميذ ؛ لأن الصورة هي المرآة العاكسة لواقع التلميذ وعصره.

المعيار الرابع : القيم الاجتماعية

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الرابعة من بين معايير المجال الثقافيّ الاجتماعيّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (٧) أن قيمة الوسط المرجح هي (١,١٧) والوزن المئوي هو (٣٨,٩٧)، وتعلل الباحثة أن سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى وجود مجموعة قليلة من الصور التي تضمنت الدلالات السيميائية في التعبير عن الصفات والأعراف والتقاليد المرغوب بها في المجتمع.

وتؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بمعيار القيم الاجتماعية في تضمين الصور التعليمية لما للقيم الاجتماعية من دور كبير في تشكيل سلوكيات التلامذة، وترك انطباعات اجتماعية لديهم، فضلاً عن تنمية الاتجاهات والقيم ومن ثم تصبح مشتركة بين معظم التلامذة وبالتالي ينعكس هذا الأثر إيجاباً في المجتمع.

المعيار الخامس : التداولية

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الخامسة من بين معايير المجال الثقافيّ الاجتماعيّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (٧) أن قيمة الوسط المرجح هي (٠,٥٢) والوزن المئوي هو (١٧,٢٧)، وتعلل الباحثة سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى افتقار مجموعة كبيرة من الصور الدلالات السيميائية المتداولة في عصر التلميذ، والمتمثلة بأزياء أغلب الشخصيات والديكورات، فضلاً عن افتقار تداولية الألفاظ والأسماء التي تضمنتها النصوص القرائية فكانت غالبيتها لا تنتمي إلى عصر التلميذ في الوقت الحالي، ولم يسمع بها التلميذ مطلقاً فهي تنتمي إلى زمن بعيد جداً ومثال ذلك أسماء الشخصيات وهي (وجدي، سلوى، سمير، سلمان)، فضلاً عن أنّ غالبية الصور جسدت البيئة الريفية القديمة التي لا ينتمي إليها غالبية التلامذة في وقتنا الحاضر.

وتؤكد الباحثة ضرورة أهمية معيار التداولية في تضمين النصوص البصرية واللغوية وذلك من طريق العناية في اختيار أزياء الشخصيات والديكورات ومدى مناسبتها للعصر الحالي، والتوازن في تجسيد البيئة الحضرية والريفية ؛ لأن الكتاب يقرأه تلميذ المدينة

والريف، والتركيز على تداولية الألفاظ والأسماء بأن تكون متداولة من عصره ومألوفة الاستعمال اللغويّ.

وأخيراً تؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بالمجال الثقافيّ الاجتماعيّ في دلالات الصور التعليمية؛ لما له من دور في تنشئة التلميذ الاجتماعية والثقافية والتربوية، وذلك من طريق تضمين الصور الرموز والعلامات والدلالات التي تعبر عن القيم والأعراف والتقاليد المناسبة والمتداولة لطبيعة بيئة التلميذ الذي تقدم فيه.

ملحق (١)

أسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث

ت	الاسم واللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل	الاستبانة المفتوحة	الاستبانة المغلقة بصيغتها الاولية	الاستبانة المغلقة بصيغتها النهائية
١.	أ.د سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن رشد	❖	❖	❖
٢.	أ.د سماء تركي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن رشد	❖	❖	❖
٣.	أ.د شهلة حسن هادي	طرائق تدريس اللغة العربية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	❖	❖	❖
٤.	م.د محمد علي لطيف	طرائق تدريس اللغة العربية	معهد الفنون الجميلة/ بغداد	❖	❖	❖

ملحق (٢)
الاستبانة المفتوحة

م/ استبانة استطلاع آراء الخبراء

حضرة الأستاذ الفاضل..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

يروم الباحث إجراء دراسته الموسومة بـ(سيميائية الصورة التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية «دراسة تقويمية») وأن الاعتماد على خبراتكم وآرائكم السديدة سيهيئ مجالاً رصيناً يستطيع الباحث من طريقه تقديم رؤية علمية ناضجة في هذا الميدان، فأرجو الإجابة عن السؤال المفتوح آلاتي:

(ماهي برأيكم أهم المعايير الواجب توافرها في الصورة التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في ضوء المنهج السيميائيّ)

ملحق (٣)
الاستبانة المغلقة بصيغتها الأولية

م/ أداة تقويم سيميائية الصورة التعليمية في كتاب قراءتي للصف الأول الابتدائي

حضرة الأستاذ الفاضل..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

يروم الباحث إجراء دراسته الموسومة بـ(سيميائية الصورة التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية "دراسة تقويمية"). وقد تم بناء مجموعة معايير على وفق المنهج السيميائي. وُزعت بين مجالات ثلاثة وهي: المجال الفنيّ. والمجال التربويّ. والمجال الثقافي والاجتماعي. ونظراً لما تعهدهُ الباحثة فيكم من خبرة وسعة اطلاع. تودّ أن تستعين

بآرائكم السديدة التي ستعين الباحث من طريق الإجابة عن أداة التقويم, علماً أن التدرج الذي سيستخدم في الأداة لغرض التقويم هو تدرج ثلاثي (متحققة, متحققة نوعاً ما, غير متحققة).

المجال	المعيار	صالح	غير صالح	الملاحظات والتعديلات
الفني	الجمالي ,الألوان ,الرمز ,الثقل			
التربوي	الرسالة الاتصالية ,الإدراك ,العمر الزمني الترابط والتعبير عن النص, الواقعية , الحداثة والمعاصرة			
الثقافي الاجتماعي	التداولية, التوجيه والارشاد, القيم الاجتماعية القيم الدينية			

ملحق (٤)

الاستبانة المغلقة بصيغتها النهائية

م/ أداة تقويم سيميائية الصورة التعليمية في كتاب قراءتي للصف الأول الابتدائي

حضرة الأستاذ الفاضل..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

يروم الباحث إجراء دراسته الموسومة بـ (سيميائية الصورة التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية "دراسة تقويمية") , وقد تم بناء مجموعة معايير على وفق المنهج السيميائي, وُزعت بين مجالات ثلاثة وهي : المجال الفنيّ, والمجال التربويّ, والمجال الثقافي والاجتماعي, ونظراً لما تعهدهُ الباحثة فيكم من خبرة وسعة اطلاع, تودّ أن تستعين بآرائكم السديدة التي ستعين الباحثة من طريق الإجابة عن أداة التقويم, علماً أن التدرج الذي سيستخدم في الأداة لغرض التقويم هو تدرج ثلاثي (متحققة, متحققة نوعاً ما, غير متحققة).

المجال	المعيار	صالح	غير صالح	الملاحظات والتعديلات
الفني	الجمالي ,الألوان ,الرمز ,الثقل			
التربوي	الرسالة الاتصالية ,الإدراك ,العمر الزمني الترابط والتعبير عن النص, الواقعية , الحداثة والمعاصرة			
الثقافي الاجتماعي	التداولية, التوجيه والارشاد, القيم الاجتماعية القيم الدينية			

المصادر

١- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، المجلد السابع، ط١. مادة (سوم)، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧.

٢- الأحمر، فيصل: معجم السيميائيات، ط١. الدار العربية للعلوم، الجزائر، ٢٠١٠.

٣- استيتيه، دلال ملحس: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم (تصنيفاتها وانتاجها واتجاهاتها التعليمية المعاصرة)، جمعية عمان المطابع التعاونية، عمان، ١٩٨٧.

٤- الأسديّ، سعيد جاسم، وداود عبد السلام صبري: الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي وتنظيماته، مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، بغداد، ٢٠١٧.

٥- إشراق، كروشي، وعيشوش جوهر: أهمية الصورة في العملية الاتصالية) دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من صور كتاب القراءة للسنة الأولى من الطور الابتدائي، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الاعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباخ – ورقلة، الجزائر، ٢٠١٨.

٦- البغداديّ، شاكر لعيبي: قراءات سيميولوجية في الصورة، المدى الثقافيّ، العدد ٧٢٢، تموز، ٢٠٠٦.

٧- بنكراد. سعيد: السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، ط٢. سوريا، دار الحوار للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

٨- جابر، حسام سلام: تقويم كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٦.

٩- جامل، عبد الرحمن عبد السلام: أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ألأردن، ٢٠٠٢.

١٠- داود، عزيز حنا، وأنوار حسين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠.

١١- الدباج، عبد الكريم عبد الحسين: مواءمة الصور والرسوم في كتب القراءة العربية مع محتويات الموضوعات في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، بغداد، ١٩٩١.

١٢- دمعة، مجيد إبراهيم، وآخرون: تقويم مناهج كليات الزراعة في العراق من وجهة نظر خريجيها، مركز البحوث التربوية والنفسية، بغداد، ١٩٧٦.
١٣- زاير، سعد علي، وإيمان اسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار مصر مرتضى للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١١.
١٤- الزبيدي، ثائر عبد الغفور، تقويم الصور التعليمية في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، ٢٠١١.
١٥- شبّر، خليل إبراهيم، وآخرون: أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥.
١٦- عبد الهادي، نبيل: القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، عمان، ١٩٩٩.
١٧- عطران، أكرم عبد الكريم: دراسة تحليلية للصور والأشكال والرسوم التوضيحية في كتب رياضيات المرحلة الأساسية من التعليم العام في اليمن في ضوء التقنيات التربوية، كلية التربية، ابن الهيثم، جامعة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ٢٠٠١.
١٨- علي، ليلى تقي محمد، وسعدي علي موسى: تقويم الصور والأشكال التوضيحية في كتب القراءة العربية للصفوف الأربعة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في الجمهورية العراقية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ١٩٧٧.
١٩- محمد، داود ماهر، ومجيد مهدي محمد: أساسيات في طرائق التدريس العامة، ط١، جامعة الموصل، العراق، ١٩٩١.
٢٠- معلوف، لويس: المنجد العربي في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٠.
21- Colly,William w: Evaluation in research Education Irrigation pu blishers Inc، new yourk,1976.